دراما المخدرات ورؤى العالم
دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية بالجزائر

أ. رشا محمد رشاد(*)

أ.د. سعد بركة(**) أ. د. سلوى درويش(***)

• **مُلخص:**

ناقش البحث تساؤليين هما أولًا: أهم دوافع المشاهدة، والوسائل الإعلامية الأكثر رواجًا في المجتمع الجزائري ، ثانيًا: رأي المشاهد الجزائري في الأعمال الدرامية التي تناولت قضية تعاطي وإدمان المواد المخدرة، وقد أستخدمت الدراسة نظرية رؤية العالم والغرس الثقافي،والمنهج الأنثروبولوجي وعدة أدوات كالاستبيان ،ودليل العمل الميداني، والمقابلات الشخصية. وكانت النتيجة أن المشاهد الجزائري من متابعي الأعمال الدرامية والسينمائية بشكل كبير جدا وأنه متابع نهم للدراما المصرية ويرجع ذلك لكثرة عرض الأعمال الدرامية المصرية على شاشات التليفزيون الجزائري بينما ينعدم عرض الأعمال الجزائرية على شاشات لتليفزيون المصري ويمكن أن نرجع هذا لسهولة اللهجة المصرية وصعوبة اللهجة الجزائرية بالنسبة لأغلب للمصريين. والجزائريين على أن التليفزيون له مكانة خاصة وأعلى نسب مشاهدة من خلاله وأنه لم يفقد رونقه رغمًا عن غزو جانب الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل اللاب توب والموبيل، و أثبتت الدراسة أن برنامج ال يوتيوب وهو من أهم برامج العرض الدرامي وغيره على الأنترنت يحمل أهمية كبيرة بالنسبة للمشاهد وخاصة فب عرض الاعمال الدرامية وغيرها من برامج حوارية.، وأكدت أيضُا الدراسة أن من أهم وأخطر دوافع المشاهدة هو الفضول للتعرف على أبعاد المشكلة وغيره من الدوافع ولكن هذا الدافع بالتحديد من أوائل دوافع التعاطي أيضًا الإدمان وهو يسمى بحب التجربة والفضول.

الكلمات المفتاحية:الدراما، الدراما التليفزيونية، الدراما السينمائية، وسائل الإعلام، رؤى العالم

(*) باحث دكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(**) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(***) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

Drugs drama and worldviews
A field study in cultural anthropology in Algeria

Rasha Mohamed Rashad
Dr. Saad Baraka Dr. Salwa Darwish

- **Abstract:**

The research discussed two questions: the first one is: the most important motives for watching and the most popular media in the Algerian society and the second one is: the Algerian viewer's opinion of the dramatic works that dealt with the issue of drug abuse and addiction. The study used the theory of worldview and Cultivation Theory, the anthropological methodology, and several tools such as the questionnaire and the field work guide as well as the personal interviews.

The study concluded a set of results, the most important of which are as follows:

- The Algerian viewer is a considerable follower of dramatic and cinematic works, in general, and is an avid follower of the Egyptian drama, in particular. This is due to the fact that there is a big number of the Egyptian dramatic works shown on the Algerian television screens, while Algerian works are not shown on the Egyptian television screens. This can be attributed to the fact that the Egyptian dialect is easy and comprehensible whereas the Algerian dialect is difficult to understand for the majority of the Egyptians.
- Algerians agree that television has a special status for them and it has the highest rates of watching, as well as it has not lost its luster despite the invasion of modern technological devices such as; the laptops and mobile phones.
- The study also proved that "YouTube", which is one of the most important media showing drama and other works on the Internet, assumes a considerable importance for the viewer, especially when showing dramatic works and other talk show programs.
- The study also confirmed that one of the most important and robust motive for watching is curiosity to know the dimensions of the problem and other associated motives. However, this particular motive "curiosity" is one of the first motives leading to drug consumption and addiction, and it is called "the love of experimentation and curiosity".

Keywords: Drama, TV drama, Cinematic drama, media, World View

- **مقدمة:**

وبرغم أن ظاهرة المخدرات هي دخيلة على مجتمعاتنا العربية ، إلا أن تقارب وسائل الاتصال وتداخلها في إطار القرية الكونية الصغيرة، قد لعب دورًا في تداخل المفاهيم والمصطلحات واللغط في استيعاب حقيقة المخدرات بطبيعتها وتكويناتها ونتائج تناولها، من خلال ما نشاهده في الأفلام والمسلسلات الأجنبية والعربية من تعاطي أبطالها لأنواع متنوعة من المخدرات تسيء إلى فهم المستقبل كدعاية عكسية تحريضية (أحيانًا) للتقليد، خاصة في أوساط صغار السن الذين لم يكتسبوا التجربة الكافية في التمييز بين ما هو ضار ونافع للإنسان، فقد تبين المسح الذي أجرته مؤسسة "ويكلي ريدر "لاستطلاع الرأي العام أن للتلفزيون والسينما أكبر الأثر في جعل المخدرات والكحوليات تبدو جذابة.[1]

أولًا: مشكلة البحث:

ويثير دور الدراما (من السينما والتليفزيون ومواقع الإنترنت) في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان العديد من الإشكاليات، كما تتفاوت الآراء بشأن حدود هذا الدور والإيجابيات التي يحققها والسلبيات التي قد تعتريه [2] لما تقدمه تلك الوسائل من "دوراً مهما في تكوين تصورات الأفراد عن الواقع إذ تعتبر بالنسبة لكثير من الناس بمثابة النافذة التي يطلون من خلالها على العالم ويرى البعض أن معظم الصور لدى الفرد حول عالمه مستمدة من الدراما وذلك باعتبارها من أكثر المؤثرات قدرة على إحداث تغيير في الصور القائمة والتأثير على الرأي العام وعمليات التنشئة الاجتماعية

---

[1] أحمد مطهر عقبات .دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ندوة بعنوان دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2007، ص4

[2]،[3] أمال كمال. دور المقررات الدراسية والإعلامية في تشكيل ثقافة المخدرات لدى الطلاب، المجلة القومية للتعاطي والإدمان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، المجلد الرابع، العدد الثاني، يوليه 2007.

والثقافية"[1]. "لأن مواد الاتصال الجمعي لا تنتج أساساً لفرض البحث الاجتماعي فإنها – قد – تكون صادقة في تعبيرها من الواقع إلى حد كبير [2].

ومن خلال إشكالية البحث سيتم الإجابة على التساؤلين الآتيين:

- ما هي أهم الأعمال الدرامية التي تناولت قضية إدمان المخدرات بالسلب أو بالإيجاب؟ وهل التناول يعكس الواقع المجتمعي من وجهة نظر المشاهد المتلقي؟
- ما هي أكثر وسيلة إعلامية مفضلة لدى المشاهد، وما هي أهم دوافع المشاهدة التي تجعل المشاهد يتابع الدراما–لاسيما المتعلقة بقضايا الإدمان والمخدرات–؟

ثانيًا:أهمية البحث النظرية:

- ترجع أهمية الدراسة لمعرفة الدور الذي تقوم به الدراما في تشكيل الوعي ومعتقدات الأفراد نحو قضايا الإدمان والمخدرات.

ثالثًا:الأهمية التطبيقية للبحث:

1- من خلال المجلس الأعلى للإعلام العمل على وضع مجموعة معايير التي يلتزم بها صناع الدراما إلتزاما دقيقًا ودرج مجموعة من المفاهيم التوعوية بأخطار تلك القضية بدًا بالمؤلف، والمخرج وأخيرًا جهة الإنتاج.

رابعًا:أهداف البحث:

1- التعرف على أبرز الأعمال الدرامية التي تناولت القضية حسب التناول الإيجابي والسلبي للرسائل الإعلامية التي تبث، وإلى أي مدى تعكس الواقع المجتمعي من وجهة نظر المشاهد المتلقي.

2- معرفة أهم وسيلة إعلامية لدى المشاهد الذي يتابع من خلالها الدراما المحببة لديه والوصول لأهم دوافع المشاهدة للدراما المتعلقة بالمخدرات.

---

[4] فاروق أحمد مصطفي. دراسات في المجتمع المصري، الموالد في دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب (الإسكندرية)، 1980، ص 17.

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

التعريف الإجرائي للدراما: هي القوى الناعمة المؤثرة على مشاعر ووجدان وفكر المشاهد، والتي يشاركها الجمهور المتلقي مع بيئته المحيطة من الأهل والأصدقاء والمقربين، وتؤثر على سلوكه الشخصي وحياته في المجتمع.

سادسًا: الإطار النظري للدراسة:

(1) تصور رؤى العالم: World view

مفهوم رؤى العالم: إن مصطلح النظرة إلى العالم له تاريخ طويل ومذهل ولكنه للأسف ليس لديه تعريف دقيق في جميع الفروع حتى الفلسفة ، ولكن رؤى العالم أعلى مظهر من مظاهر الفلسفة،وهى تناقش بعض الأسئلة حول الديانات والمعتقدات والتفسيرات غير العقلانية،أما علماء النفس الحديث فقد استغلوا رؤية الفرد للعالم في بعض الأبحاث المتعلقة بالرضا عن الحياة أو عند وجود بعض المعتقدات الخاصة بالرفاهية يمككن أن يزيد من شعور الفرد بمعنى الحياة ومشاعر الأصل والثقة على المدى الطويل والشعور بالنتماء، وهذا ما قد يفيد في حل العديد من المشكلات الحياتية،و أيضًا يفيد في أبحاث العلوم الاجتماعية في الرؤية الجيدة للعالم الاجتماعي وخاصة أن هناك العديد من الأبحاث التي ثبتت أن هناك العديد من مشاعر عدم الأمان، وانعدام الثقة وانتشارها بيم الأشخاص.ومن هما يجب على النظرة لعالم أن توفر عدة أمور أهمها:1- قوة تفسيرية مبنية على أساس يتم التحقق منه من خلال الملاحظة،2- القدرة على التنبؤ والاتصال المستمر بكل ما هو جديد، وخاصة أن مختلف العلوم يمكن أن تفيد وتستفيد من نظرية رؤى العالم. [1]

ويمكن أن تؤخذ **رؤية العالم** بشكل عام على أنها مجموعة من الافتراضات عن وقائع البشر، ويكمن أيضًا أن تفهم على أنها شبكة الافتراضات التي من خلالها يمكن

---

(1) Van Belle & Vander Veken.What is a Worldview. Center Leo Apostle, free University of Brussels, Belgium, 2008, P1-11.

للإنسان أن يفهم، ويقيم، ويحكم على الواقع. أنها عدسة يمكن من خلالها مشاهدة العالم.والتي صيغت من أساليب التربية والتعليم الذي نحصل عليه، والمحيط الذي ننمو به، والثقافة التي نكتسب سلوكها،والأدب الذي نقرأه،والفلسفة التي نتأثر بها، إضافة إلى وسائل الإعلام والتواصل التي ننهمك فيها وهكذا، تعد رؤى العالم مجمل الافتراضات الأساسية عن الواقع الذي تكمن وراءه المعتقدات والسلوك الثقافي وهى ذات ضمنيه أو كامنة إلى حد كبير، يتم دعمها بأعمق المشاعر..ويعتقد الناس أن العالم بالضبط نفس ما يرونه وخاصة ما يخص البعد الوجداني أو العاطفي والذي يتضمن تلك المشاعر والعواطف والأحاسيس التي تؤكد على المواقف ومفاهيم الجمال مثل الفرح، الحزن، وهى الحالة العقلية والنفسية المرتبطة بالمشاعر والأفكار والسلوكيات، وأيضًا توفر افتراضات للناس بمبدأ توجيههم للتحكم وتحديد الحقيقي والمزيف، الحب والكره، الصواب والخطأ، والأخلاقي واللا أخلاقي، والمهذب وغير مهذب وهكذا. [1]

فدراسات رؤى العالم تعتبر الشخص أو الذات كما لو كان هو مركز العالم الي تدور حوله كل ما في العالم (أو الكون) من أحداث وظواهر وعلاقات، وأفكار وتصورات وقيم، وأنه هو الذي يتولى الرؤية ن وجهة نظره الخاصة، والذي تهتم به دراسات رؤى العالم ليس هو معرفة ما يفعله الشخص أو معرفة (الأفعال) في ذاتها، وإنما المهم هو معرفة أفكار وتصورات ذلك الشخص أو الذات وأحكامه التقويمية وكذلك معرفة الدوافع والأهداف التي تواجهه في أفعاله وتصرفاته وتملي عليه تلك الأفعال والتصرفات..أي أن المبدأ المهم هو فهم أفعال الشخص بالإشارة إلى أفكاره ومشاعره ووجدانه ورغباته وميوله كما يعبر هو عن نفسه عنها بطريقته الخاصة. [2]

---

[1] ياسر خضر عباس العباسي. منظورات علماء الأنثروبولوجيا الثقافية نحو مفهوم رؤى العالم تطبيق ميداني محلي، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا.

[2] أحمد أبوزيد. رؤى العالم (دليل العمل الميداني)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، برنامج بحوث تقويم السياسات الاجتماعية، القاهرة، 1993، ص3-4.

ويتميز مدخل رؤى العالم بعدة مميزات أهمها أي أي رؤية تستقر زمنًا كافيًا لتشكيل ثقافة مشتركة لأفراد المجتمع الذي يتبناها فما يستقر لدى فرد في حياته أو طيلة حياته لا يكفي لتسميته رؤي العالم ولو كان الآمر كذلك لكان عدد رؤية العالم يقترب من عدد الناس في هذا العالم وهذه هى الميزة التي تجعل رؤية العالم لدى الفرد تتسرب إليه من ثقافة المجتمع في السنين الأولى من حياته فيشربها بالتدرج بطريقة غير واعية في الغالب[1]، وهذه الأداة لا تبقى نموذجا إدراكيًا نظريًا في اللاوعي البشري فقط ولكن تتفرغ منه نماذج تفصيلية متعددة تستخدم بطريقة واعية لأغراض مثل تصور الواقع وفهمه واستيعابه، بل تمتد إلى اتخاذ موقف منه على المستوى النفسي والفكري والعملي، وأن هذه التصوراتوالمعتقدات تستقر في صور الإدراك والسلوك البشري وتمتد وتصبح تصورات مشتركة بين أفراد المجتمع وقد تورث من جيل إلى جيل عبر الزمن. [2]

وقد تم الاستعانه بمدخل رؤية العالم لأن جميع الأفلام السينمائية،من أكثرها إثارة للضحك (كوميدية) إلى أكثرها إثارة للحزن (تراجيدية) رغم أنها تأخذ بخيال المشاهد،إلا أنها تقدم قيما ورؤى للعالم،إذ لا يوجد فيلم واحد يعرض قصة محايدة، تكون مطبوعة بالمعتقدات والقيم الثقافية للمولف والممثل والمخرج. [3]

(2) نظرية الغرس الثقافي:Cultivation Theory

أن لدى وسائل الإعلام قدرة في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة. ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة عرض المادة الإعلامية _المشاهدة_ واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمة وسائل الإعلام

---

[1] فتحي حسن ملكاوي. رؤية العالم (حضور وممارسات في الفكر والعلم والتعليم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2021، ص11.

[2] نفس المرجع، ص10.

[3] نفس المرجع، ص47.

بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي. [1] وأن قوة التليفزيون –أو الفيلم السينمائي–تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية [2]، حيث يتم التأثير بشكل غير مباشر فيقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية فهى علاقة تفاعل بين الرسائل والمتلقين. [3]

وكما حدد كافث وإلكسندر أن تحليل الغرس يوضح أن المشاهدين يتكون لديهم نفس الدوافع ويحققون نفس الاشباعات من خلال مشاهدة المضمون التليفزيوني. [4]

فالتلفزيون ذو الوسيلة التي تدخل إلى البيوت لمدة تزيد عن سبع ساعات يوميا– تصل ل24 ساعة فاليوم– ويتميز بقدرته على جذب الكبار والصغار حوله مما يجعله بيئة للتعلم، ودورموزع أساسي للصورة الذهنية، كما أنه يشكل الاتجاه السائد لثقافتنا الشعبية من ناحية أخرى،وما يميز التلفزيون أيضاأنه ذو قدرة على توحيد الأنماط الثقافية وتبسيطها وجعلها مشتركة بين جميع أعضاء المجتمع. [5]

سابعًا:الإطار المنهجي للدراسة:

المنهج الأنثروبولوجي:

وهو المنهج الذي يحقق نظرة واقعية وشاملة للنظم والظواهرالاجتماعية والثقافية وقد الاستعانة بمجموعة من أدوات المنهج الأنثروبولوجي مثل طريقة الملاحظة وأداة دليل

---

(1) محمد عبد المجيد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب،ط3،2004،صـ330.

(2) المرجع السابق، ص331.

(3) نفس المرجع، ص331.

(4) Caveth, R, and Alexander, A,: Soap opera viewing Motivation and the Cultivation process" journal of Broad casting and Electronic Media,Vol,29,N.3,1985,P.262.

(5) خديجة كواشي. صورة الطفل في الإعلان التليفزيوني(دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة طيور الجنة)، دراسة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية ،قسم الإعلام والاتصال، 2016، ص28.

العمل الميداني، أداة الاخباريون، أداة الاستبيان، التحليل الإحصائي للإستبيان باستخدام التحليل الوصفي (أسلوب التكرارات والنسب)، المقابلات المتعمقة.

عينة البحث:

العينة العشوائية: وهى عينة اختيرت على أساس الصدفة البحتة[1] أو بطريقة عشوائية وذلك من أجل تحقيق هدف الرسالة وهو أكبر قدر ممكن من الآراء المختلفة.، العينة شملت (109) مفردة من دولة الجزائر بالإضافة إلى أربعة مقابلات شخصية.

ثامنًا الدراسة الميدانية (أولًا: الدراسة الكمية):

أولًا: رأي المشاهد في الأعمال الدرامية، وعكس الدراما للواقع المجتمعي من وجهة نظر المشاهد:

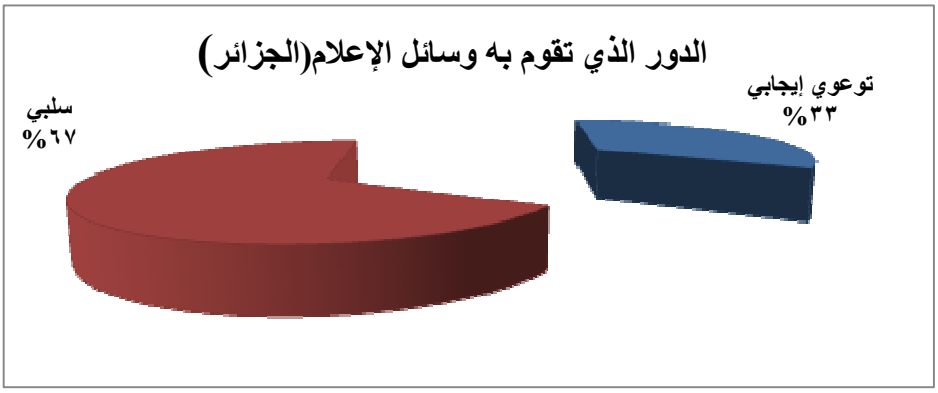

فقد أوضح شكل رقم (1) اختلاف رأي المصريين عن الجزائريين فقد تم عكس النتيجة فأغلب المشاهدين الجزائريين أكدوا على سلبية دور الدراما في المجتمع بنسبة 67% بينما 33% فقط رأوا أن للدراما دورًا إيجابيًا توعوي يفيد المجتمع.

[1] محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص397.

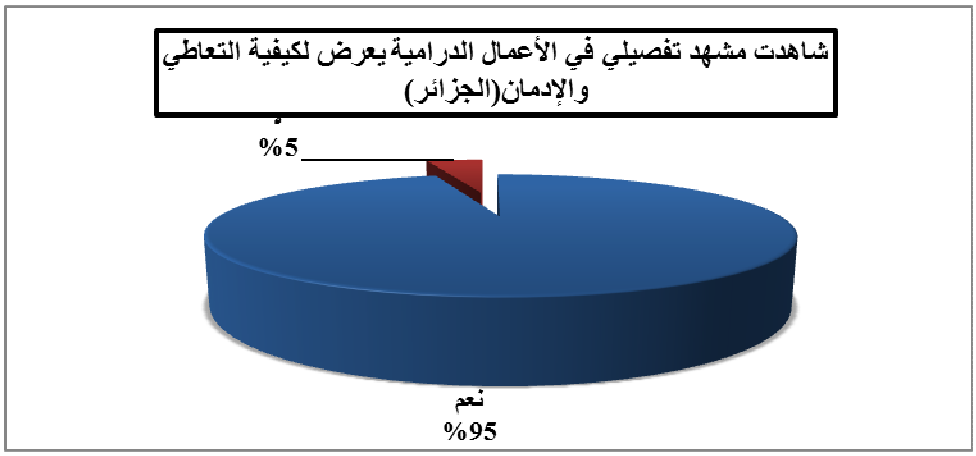

وجاءت نتيجة شكل رقم (2) متفقة إلى حد كبير جدا في الرأي فالمشاهد الجزائري أيضًا تعرض لنسب مشاهدة عالية وصلت 95% لمن شاهدوا لقطات تفصيلية لطرق التعاطي وجلساتها ،بينما 5%فقط لم يتعرضوا للمشاهدة وهذه النسب إن دلت فتدل على امور شديدة الخطورة تتعلق برسم صور ذهنية لدى المشاهد عن تلك الأمور إيًا كانت تعالج القضية أوتروج لها.

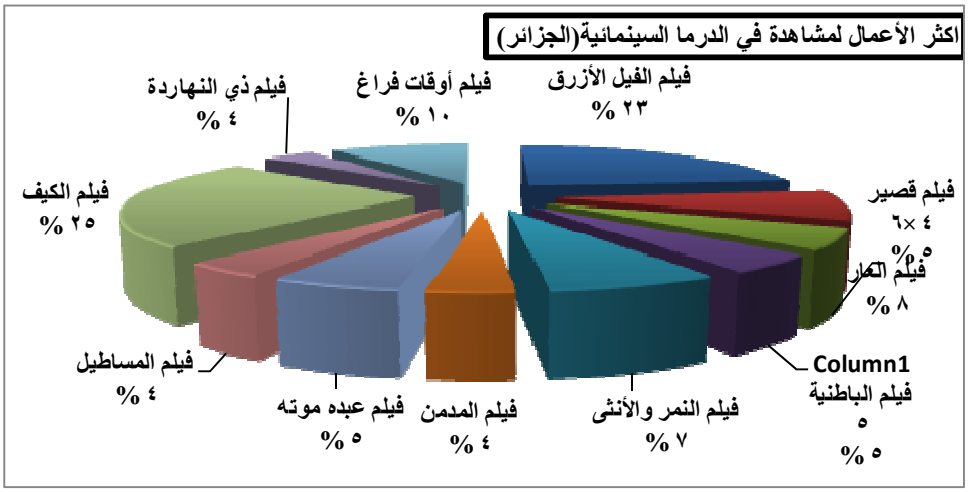

وقد وضح شكل رقم (3) تشابه الآراء بين مشاهدي مصر والجزائر في الدراما السينمائية ففيلم الكيف حصل على 25% من حجوم الجمهور وهذا يعني أن الجمهور الجزائري متابع للأفلام المصرية الأقل حداثة أيضًا ويليه مباشرة في حجم المشاهدة الضخم فيلم الفيل الأزرق بنسبة 23%، يليها فيلم أوقات فراغ 10%وهو من الأفلام

المعالجة لقضية التعاطي ،وبعد ذلك تليهم نسب المشاهدة متقاربة ففيلم العار8%،بينما فيلم النمر والأنثى 7%،وتتشابة النسب مابين فيلم 4×6 بنسبة 5%وهو ، وعبده موته الذي يمثل أحد الأفلام الخطيرة على المجتمعين.

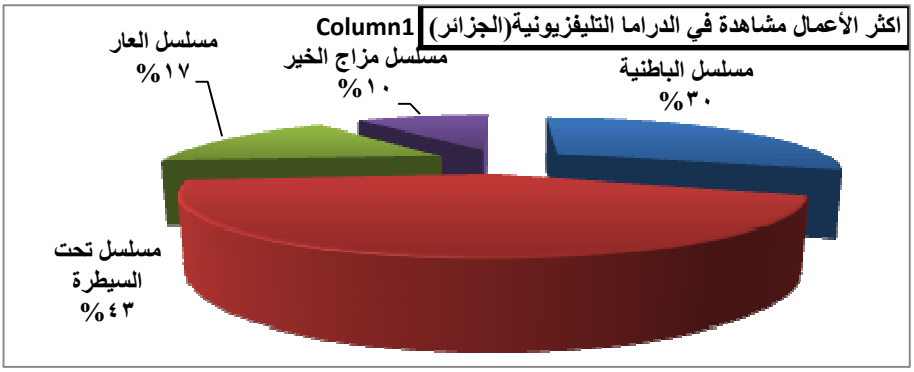

في الواقع شكل رقم (4) أوضح ثانيًا على متابعة الجمهور الجزائري للدراما المصرية وأيضًا اتفقت إلى حد كبير نسب المشاهدة وخاصة مسلسل تحت السيطرة الذي حصل على 43% وهو أعلى نسبة مشاهدة أيضًا ومسلسل الباطنية 30% يليهم العار 17% ومزاج الخير 10%.

ثانياً: الوسائل الإعلامية الأكثر قبولًا ورواجًا لدى المشاهد، وأهم دوافع المشاهدة للأعمال الدرامية المتناولة قضية تعاطي وإدمان المخدرات:

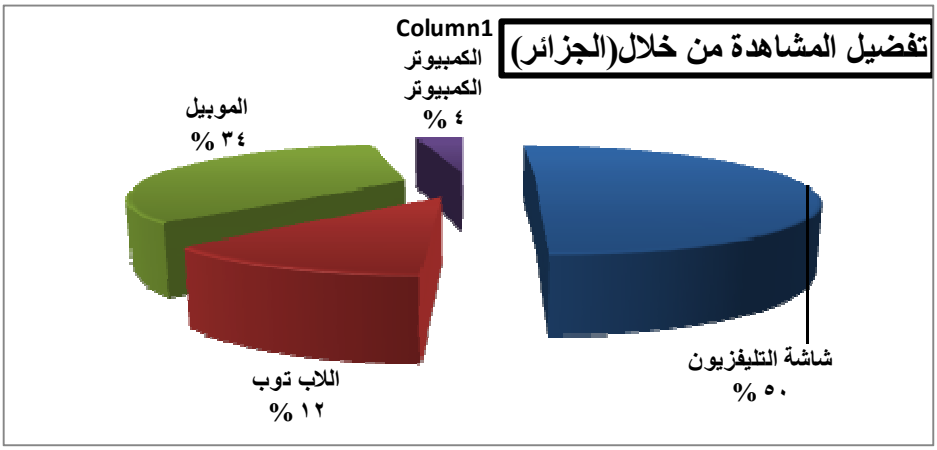

شكل رقم (5) يشير الجدول أن لشاشة التليفزيون أيضًا التفضيل في مشاهدة الأعمال الدرامية لدى المشاهد الجزائري على الأجهزة الحديثة رغم أهميتها بالنسبة للمشاهدين فاحتل التليفزيون المركز الأول على المشاهدة بنسبة 50% يليه في المشاهدة الموبيل أو الهاتف المحمول بنسبة 34% وثالثًا اللاب توب بنسبة12% وأخيرًا جهاز الكمبيوتر بنسبة 4% واختلفت أيضًا تلك النسب والنتائج مع مشاهدي الدراسة الميدانية.

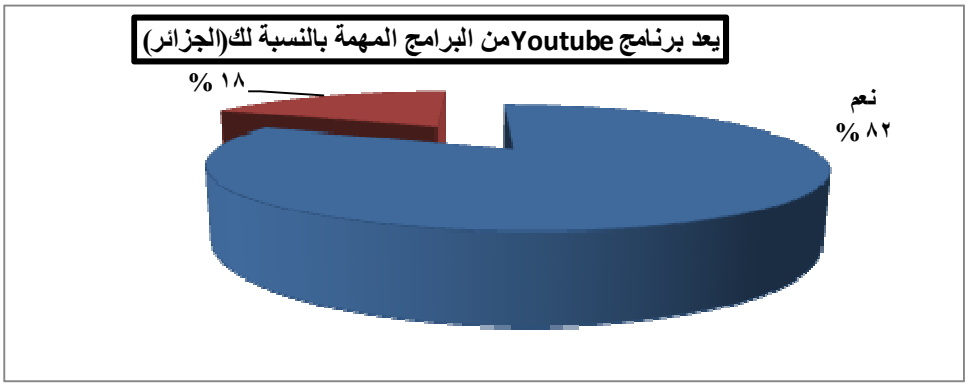

يشير الشكل (6) وهو يتفق مع رأي المشاهد المصري بأن لبرنامج اليوتيوب أهمية في حياة أغلب المشاهدين ونسبتهم 82% أكثر من المشاهد المصري بينما هناك فئة أخرى لا ترى أن لليوتيوب أهمية في حياتهم ونسبتهم 34%. وهذه نتيجة مشابهة للنتيجة الدراسة الميدانية.

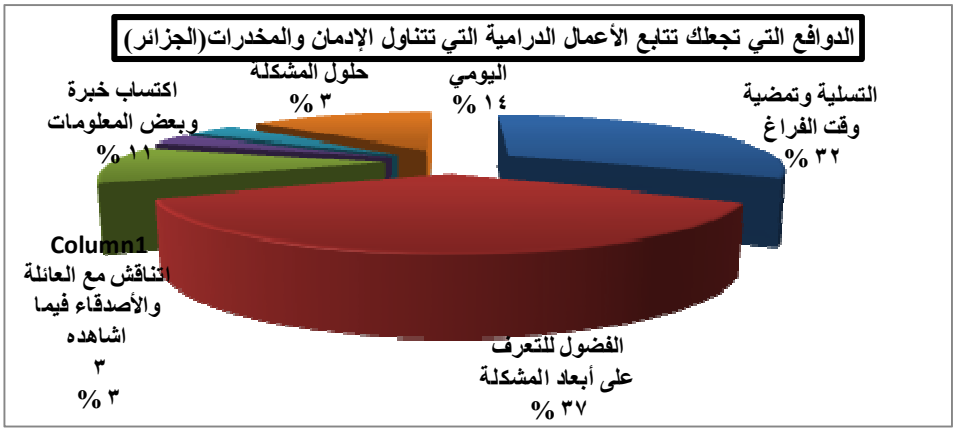

يوضح شكل رقم (7) دوافع مشاهدة الجمهور الجزائري والتي اتفقت مع المشاهد المصري في أنها أول دافع مشاهدة وأعلى دافع مشاهدة وهنا بنسبة 37% يليه التسلية لتمضية وقت الفراغ 32 % وللهروب من الروتين اليومي 14%، ولاكتساب خبرة ومعلومة 11% واخيرًا للمناقشة مع أحد أفراد العائلة أو الأصدقاء.

ثانيًا:الدراسة الكيفية.

المشاهد الجزائري:

أولًا: رأي المشاهد فالأعمال الدرامية التي تناولت قضية التعاطي أوالتدخين وهل التناول يعكس الواقع المجتمعي الجزائري من وجهة نظر المشاهد.

1- أولاً/عطار:

إن رأي المشاهد في **الأعمال المصرية** يأخذ طابع التعميم إلى حد كبير فقد شبه الدراما المصرية (سينمائية وتليفزيونية) وتحديدًا 45% في الماضي ويزيد حاليًا بأنها لها طابع جرىء إلى حد كبير وكما عبر"وبه معذره حب وأشياء من هذا القبيل"وتعد متابعة تلك الأعمال عيبًا لديهم فقد ذكر لي على لسانه"من حوالي 30 سنة كل يجي فيلم مصري كل يوم أربعاءعلى القنوات المحلية الجزائرية ونحن نعرف أن أستاذنا يتابع الأعمال المصري كنا نقول عليه نسوانجي ولا يتناسب مع الرجولة متابعة تلك الأعمال وكنا نعتقد أن هما دول المصريين ولكن بعد سنة 2000 وانتشار الفيس بوك وتم التعرف على المصريين وحدث أن هناك العديد من الجزائريات والجزائريين متزوجين مصريين ومصريات الوضع أصبح مختلف قليلًا وعرفوا أن الشعب مختلف عن الدراما وعرفوا أن مصر مش بتاعت الحاجات دي".

تعليق الباحثة: وقد يظهر تأثر المشاهد ببعض العادات والتقاليد التي تأخذ طابعًا يبدو عليه بعض التحفظ.

ومن رأي المشاهد أن الدراما لا تعكس الواقع المجتمعي هى تعكس ما تريد بثه للمجتمع ولا دور غير مباشر في التأثير على توجيه سلوك وآراء الكثير من الشباب

وجميع فئات المجتمع "وقد علق على أبرز الممثلين فذكر على لسانه"فيه ممثل أسمه محمد رمضان ده غير محبوب في مجتمعنا–مع ذكر لفظ غير آدمي– يطلق صورة سيئة مخدرات وبلطجة ذي فيلم الألماني سببت أفلامه خناقات بالشارع وخاصة بعد **2010 و2011 بعد ثورات الربيع العربي إظهار المدمن والبلطجي أنه شخص بطل**".وقد تتفق الباحثة مع رأي المشاهد وبالتحديد في جزئية تغير شكل ومضمون الدراما السينمائية والتليفزيونية قبل وبعد ثورة يناير 2011 .

وقد أثر على المشاهد الجزائري بعض الأعمال المصرية التي كما ذكر تناسب طبيعته وتناسب ميول الشعب الجزائري والتي قد تتسم بالجدية أو صاحبة المضمون الثري أمثلة **الفيلم المصري الخلية** والقضية السياسية، **وفيلم الجزيرة** الجزء الأول فهو يرى أن المشاهد الجزائري– وخاصة الرجال– ينجذب إلى الأعمال التي تتسم بالجدية حتى لو بها مخدرات فبمجرد وجود شخصية بها قيادة وحتى إن تحدت الدولة وعملت بالمخدرات فهم يشوفوا أن هذه رجولة لأنه يتحدى ولا يتاجر من الخفاء، كذلك فيلم المصلحة"، ولكن يعتبر المسلسلات المصرية بها نوع من الملل لكبر مساحة العمل فيذكر أنه لا يتابها أبَدًا".

أما من الأفلام المصرية التي تعرض مشاهد التعاطي أو الإدمان التي علقت بذهنه وخاصة بعض المشاهد هو فيلم عمارة يعقوبيان وخاصة مشاهد الفنان عادل إمام الخاصة بدافع تعاطي المسكرات والتدخين.

وأيضًا قال عن فيلم **هي فوضى** المخرج خالد يوسف"الذي وصفه المشاهد"بأن يرسخ أن المناطق الشعبية فسق وانحلال أخلاقي ومخدرات وبهذا علق في ذهن المشاهد الجزائري أن المناطق الشعبية لا إنسانية لا أخلاقية مملوءة بأولاد الحرام مجتمع مصلجي ولا يوجد ضمير فيه وهذا عكس الواقع الذي شاهدناه في مصر.هنا الدراما السينمائية شوهت صورة مصر".

أما رأي المشاهد في **الدراما الجزائرية –المشاهد هوبشكل عام يصف دولة الجزائر بأنها غير متهاونه ومتحفظة جدًا في عرض أي أعمال درامية سينمائية أو**

تليفزيونية عبر القنوات المحلية الجزائرية أو التي تعرض داخل دور السينما بالجمهورية الجزائرية التي تروج لظاهرة التعاطي أو الإدمان فقد شرح الشاهد بشكل موجز تاريخ الدراما في الجزائر باعتباره صحفي وناقد فذكر "قبل عام 2000 كانت الدراما المصرية هى التي تحتل التليفزيون الجزائري، ومن 2003 بدأت الدراما التركية المدبلجة بلهجة سورية تنتشر مع دراما سورية تاريخية، وبعد 2011 سيطرت الدراما التركية بكثرة وبعد 2004 اختفى دور الدراما المصرية من التليفزيون الجزائري وبعد مرور عدة سنوات وخاصة في 2018 بدأت تظهر الدراما الجزائرية– سماه "الفتح الجزائري" – وفي 2019 ولأول مرة حدثت مشاهدات بالملايين للدراما الجزائرية وخاصة **مسلسل "الدامة"** بعد مشاركة الجيش في إنتاجه لتحذير المجتمع من تلك الظاهرة الخطيرة، ويوجد أيضًا **مسلسل وادي الذئاب** ولكن تركي يعرض على القنوات الجزائرية يعالج قضايا سياسية كثيرة منها المخدرات، وهناك مسلسل آخر عرض في 2019 على **قناة الشروق الجزائرية اسمه ولاد الحلال** جزائري يعالج قضية الهجرة غير الشرعية والمخدرات ولكن لأن المجتمع متحفظ مقبلوش رفعت ضده عدة قضايا وتوقف بثه أسبوع اعتبره المجتمع اشاره للهجرة غير الشرعية والمخدرات مع أن المشاهدات بالملايين وأرى أنه يعالج القضية ولا يروج لها". **وهذا ما اتفق مع دراسة روبة وفريال حول تمثيل الدراما التلفزيونية الجزائرية للظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائر للمسلسل الجزائري أولاد الحلال للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** والذي توصلت إلى نفس الرأي الذي يقول "استطاع المسلسل الجزائري "أولاد الحلال" الذي يقوم ببطولته عبد القادر جريو ويوسف سحيري وسهيلة معلم الوصول إلى أكثر من 4ملايين مشاهدة للحلقة الواحدة". فقد حللت الدراسة مضمون المسلسل كما جاء في فصل الدراسات السابقة وكان المشهد رقم 10 هو المختص بالطلب على المخدرات، وتجارة المخدرات وركزت الدراسة على الكلمات والشعور ووصف المشهد الذي يدل على السيدة التي أجبرت على طلب المخدر من الديلر ومدى خوفها "تظهر زوجة توفيق من الأمام بكل وضوح وهي تنظر إلى علي بنظرة خوف وتوتر بسبب المهمة التي كلفت بها من طرف زوجها توفيق وذلك ظاهر في قولها: " راني خايفة، راني نرجف"وكما ذكر في

نص الدراسة" لأنه نادرا ما تقوم النساء بمثل هذه المهام في مجتمعنا الجزائري"، ثم شعور الديلر" وبلقطة قريبة يظهر علي مواصلا احتساء قهوته وتدخينه للسيجارة بكل راحة وكأن شيئا لم يحدث ما يدل عل تعوده على مثل هذا الأمر"، ثم ما أظهرته الدراما الذي طرأ على المجتمع الجزائري ومن نص الدراسة"وقد أراد المخرج من خلال هذا المشهد إيصال رسالة وهي أنه بعد أن كانت تجارة المخدرات تمارس في منتصف الليالي وفي أماكن نائية بعيدا عن أعين الناس وعن الأماكن العامة، أصبحت اليوم تمارس في وضح النهار، في الأماكن العمومية أمام أعين الناس، كالمقهى الذي صور فيه المشهد وكأنهم يقومون بممارسة شيء عادي".

تعليق الباحثة ويتضح من رأي عطار بعض التحفظ على الكثير من الدراما المصرية والتي كان تمثل في الماضي بالنسبة له وفي البيئة المحيطة بعض العادات والتقاليد المتحفظة والتي صاحبته حتى اليوم في مرحلة دراستة بالعديد من الزملاء والأصدقاء المقربين له والذي أكد أنهم يعتبرون متابعة الدراما ومختلف الأعمال التليفزيونية والسينمائية فيه بعض التجاوز ويعد مضيعة للوقت ويجب عليهم الاهتمام بالبرامج الأكثر أهمية من ذلك كالأمور الاجتماعية والثقافية والسياسية.

2-أبومعاذ الجمعي:

على لسان المشاهد "الحقيقة أن الزمن الذهبي للدراما الجزائرية كان إبان سبعينيات القرن الماضي وبالخصوص منها الأعمال الثورية كدورية نحو الشرق أو الحريق وغيرها أكثر من اليوم أما في مصر كانت هناك أعمال خالدة شهيرة غنية عن التعريف مثل أعمال العبقري الراحل نجيب محفوظ ثلاثيته الماتعة (السكرية، قصر الشوق، مابين القصرين)، ولكن بشكل عام الدراما والواقع الاجتماعي وجهان لعملة واحدة هى حيواتنا التي نعيشها بكل التفاصيل أقصد المجتمع هو وجهها الآخر أو المرآة العاكسة لأعمالنا السينمائية هذا من الفترض أنه موجود في أغلب الأعمال الجزائرية وبشكل عام فكم المخدرات والجريمة والعنف واقع معاش جسدته أعمال كثيرة تجسيدًا صادقًا ولنا فيما نعيش من العبر والحقائق المرة ما يصدق ذلك للأسف ولكن ثمة أعمال

درامية ناجحة يكمن سبب نجاحها في إتقانها للنقل الاجتماعي المعاش مع إتقان فنية تجسيدها وثمة أعمال عكس ذلك لما فيها من مزايدات وتناقضات أيضًا لحقيقة ما يعيش كل مجتمع ما ومن هما بالطبع الدراما تؤثر على المشاهد إما سلبا أو إيجابًا".

وقال أيضًا يعطي مثلا كموذج لطرح الدراما القضية بصورة واقعية معالجة من **مسلسل ليالي الحلمية**" لما أستلم المعلم الذي خلف المعلم زينهم السماحي بعد رحيله تغيرت أحوال حارة الحلمية المحافظة وغدت المقهى وكرًا لمروجي المخدرات حتى باتت تهدد أطفال المدارس والسيدة التي تشغل عمل العوالم كانت عمتها الست سماسم بعد أغلق الكبارية الذي كانت تديره صارت تستهلك الهيروين ولما وضعت تحت الرقابة إبنتهها الطبيبة في البيت لاحظنا المشهد الذي يعرض حالة حاجتها للإدمان والرغبة الجموح وكيف كانت تستنشق من على الطاولة تلك البودرة القاتلة مشهد في غاية الأهمية لأنه يكشف حالة التردي والإنهيار التي تنتاب المدمنين ".وهنا يرى المشاهد أن الافضل في الدراما للأعمال الدرامية القديمة التي تعكس الواقع بحذافيره.

- **أبو معاذ الجمعي من عشاق الحديث باللغة العربية الفصحى والكتابة بها دائما حتى فيه حياته الشخصية كما ذكر للباحثة.**

وحول **فيلم الفيل الأزرق** والعديد من أفلام العنف والمخدرات قال على لسانه"إنها تعرض في أعمالها طرقًا مبتكرة لممارسة الترويج وإعطائها طابع الحتمية للشباب أو منحها صورًا زائفة للسعادة المثلى وكسب المال وأحيانًا أخرى تكشف طرق المحايلين وتظهر مر واقعها المغشوش وتبين النهايات المأساوية لمنتحلي سلبها وهذا لا ينفي أنها تنقل واقعًا اجتماعيًا متأزمًا فعلًا ولكن أعيب على القائمين على تلك الأعمال أنهم لا يحددوا الفئة العمرية للمشاهدين على عكس الغرب تجدين عملًا يحظر على من هم أقل من 10 أو 18 عام مثلا كان من المفروض التنويه على هذه النقطة المهمة وخاصة فئة النشء كونها تعد أعمالًا خطرة على مستوى تفكيرهم وعلى أثرها النفسي البليغ على عكس فيلم **حتى لا يطير الدخان عمل سينمائي** فيلم لعادل إمام عن المخدرات وعوالمها عمل متقن جدًا ويعالج القضية تمامًا مثل كنصه الروائي لإحسان عبد القدوس.

3-حمزة شتمه:

"الدراما سلاح ذو حدين كمشاهد مثقف أعي أن المخرج هو من أراد إبراز مشاهد معينة أي أنه يتحدق ويتواصل من خلال لغة الصورة وهو بذلك يصنع وعي معين ويخدم أجندة معينة، غالبًا وفي معظم الأحيان يغلب الجانب السلبي عن الإيجابي. ما يطلبه المشاهدون ومرعات السوق والرواج ومعطيات اجتماعية كثيرة فلا يخفي عليكي أن السينما والدراما هى صناعة أي تجارة قبل أن تكون فن فالمنتج ينتج ليبيع ويحقق الربح مهما كان، فهو في الحقيقة لا يهمه المشاهد أو المتفرج والمشاهد أوعى بل يهتموا بالجانب الفني والمالي لأن يتغلب المال دومًا في عملية صناعة الدراما والأعمال الفنية".

"ومن هنا **السينما والتليفزيون لا يعكسا الواقع المجتمعي** بل يزيدوا عليه كجزء أساسي من صناعة الأحداث الأساسية في الصراع الدرامي وخدمة العقدة الدرامية ومحاولة إيصالها للذروة وبما أن الناس تعشق الإثارة وتحب القوي والبطل الخارج والمخلص الذي تبحث عنه في حياتها الشخصية الواقعية فتريد تجسيد ورؤية ذلك في العمل الفني الدرامي فهو يغذي جانب مهم من حياة الأفراد".

على سبيل المثال "**فيلم الجزيرة الجزء الأول** هناك مشاهد لأطفال يحملون سلاح ويحكي عن تجارة المخرات والحقيقة أنه يحكي الواقع ويكشف الحقائق".

4-رضوان غطاس:

"فيه أعمال فيها إيجابيات أكيد ولكن للأسف السلبي دمر كل شيء فالسينما لا تعكس الواقع بل تصنع عالم تعطي فيه لزعيم المافيا دور البطولة **ليتحول سوبر مان في خيال الشباب** تزوير وبروبجاندا الله أعلم وش الهدف منها غالبًا زيادة عدد المشاهدات أو خفايا لا نعلمها".

وعن رأيه في أهم المسلسلات التي شاهدها"مؤخرًا أعرف **مسلسل الدامة جزائري** تحول فيه تاجر المخدرات الصعلوك إلى بطل منقذ لفتاة لصة وعاهرة ليتزوجوا في أسوأ سيناريو تبيض صفحة مجرمين شاهدته في تاريخ الدراما فعلق بذهني مشهد النهاية

عندما ركب البطل تاجر المخدرات مع العاهرة دراجة نارية وأبتعد عن المدينة في مشهد درامي غريب ليتزوجا ويكملا حياتهما في سعادة..وكأن المسلسل يقول معلش تاجر بالمخدرات يا شاب ومارسي الدعارة يا بنت المهم لا تتاجروا بالآثار ولا تسرقوا من الكبار وأشعر من خلال الدراما أن كل شيء فسد والسوشيال ميديا قبرت كل شيء".

"**فيلم عمارة يعقوبيان المصري** تبع عادل إمام حيث كان يظهره الفيلم إنسان فاشل ويشرب الخمور والمشكلة ليست في الشرب فقط ولكن لا هم له غير النسوان والنوم والشرب وجعله المخرج يتحول لبطل وكل اللي حوله هم الفاسدين فأظهر الفيلم أن المحامي فاسد، والشرطي غبي، والتاجر غشاش، كل الأدوار كانت فاسدة إلا دور عادل إمام الذي يؤدي دور الفاشل فالحياة هو الصالح الوحيد. أما فيلم الفيل الأزرق لم أره".

وتلاحظ الباحثة هنا ارتباط المشاهد بالممثل فالمشاهد لم يذكر أسم الفنان عادل إمام في الفيلم والذي كان (زكي الدسوقي) ولكنه ذكر أسم الممثل الحقيقي وهذا شائع جداً كما لاحظنا في أغلب المشاهدين بل الفئة العامة منهم، ووعي المشاهد بفطنته قوة تأثير ما تسميه نظرية الغرس الثقافي بالصور النمطية أو Stereotype الرمزية التي يقدمها المحتوى الدرامي التي يشاهدها الجمهور المتلقي لفترات طويلة، فالتأثير بهذا المجال ليس تأثيرًا مباشرة حيث أنه يبدأ منذ الصغر بالتعلم، ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية والتي ينتج عنها تفاعل وامتزاج بين الرسائل والمتلقين (المشاهدين).

ثانيًا: الوسائل الإعلامية الأكثر قبولًا ورواجًا لدى المشاهد، وأهم دوافع المشاهدة للأعمال الدرامية المتناولة قضية تعاطي وإدمان المخدرات:

1- عطار:

التليفزيون ليس الوسيلة الأكثر أهمية بالنسبة له فهو يرى أن الأنترنت المتوفر في جهاز موبيله أو الاب توب الخاص به أيسر فقد ذكر "أنا أكثر شيء قارئ ولكن أقرب شيء ليا هو الموبيل واللاب توب أطلب الحاجة اللي عاوزها أما التليفزيون مقيد أنا في

غنى عنه استثناء ماتشات الكورة فيما عدا ذلك أشاهد ما أريد على قناة ال youtube و Egybest وموقع Google هو يرى برنامج اليوتيوب ليس فقط لمشاهدة الأعمال الدرامية ولكن تعليمي أيضًا لمن يريد".

وبالنسبة **لدوافع** متابعة الدراما بالنسبة له مختلفة إلى حد ما فهو ليس لديه وقت للمشاهدة إلا لو هناك قضية مهمة يحملها العمل بهدف معرفة السبل التي يستطيع من خلالها المروج للمخدرات أو الديلر أو حتى الأصدقاءالوصول لعقول الشباب وكيفية اختراق المجتمع ولهدف آخر شخصي لصالح عمله هو النقد لبعض الأعمال الدرامية المؤثرة في المجتمع، أما ما لاحظته الباحثة أن من أهم دوافع مشاهتدته فكرة الجذب والتشويق أيضًا الذي يقدمه العمل الدرامي.

2-أبومعاذ الجمعي:

على لسان المشاهد بالنسبة للمجتمع الجزائري ولي أنا شخصيًا الهاتف أخذ حظًا وافرًا من يوميات الناس على حساب مشاهدة التليفزيون لكن ثمة أعمال لا يمكن تفويت فرصة مشاهدتها بالنسبة لي كمسلسل عاشور العاشر أو الجمعي فاميلي هذه الأعمال تعالج الواقع الاجتماعي والسياسي بصورة مذهلة

أما بالنسبة لأهم **دوافع المشاهدة** لتلك الأعمال على لسان المشاهد "أولًا هو فضول أكتشاف هذه العوالم الغامضة كشيء غريب يدب في المجتمعات ثانيًا سلبيات الواقع الاجتماعي تعد دافعًا رئيسيًا لمشاهدة هذه الأفلام كنوع من التهرب من الواقع البائس المعاش، ثالثًا جودة الإخراج وبراعة السيناريو تعمل عملها في استقطاب جمهرة المشاهدين وقد قرأت كتاب يمكن مساعدتك اسمه "عبادة المشاعر" لميشيل لكروا تتعرفين من خلاله كيف يتم الطبخ لجذب واستقطاب الجمهور".

وعن رأي 3-المشاهد حمزة شتمة:

فهو كالآتي على لسانه: "الموبيلات دلوقتي طبعا هي المنتشرة فكما لا يخفى عليكي نحن في الثورة الصناعية الرابعة، فبتغير نمط الحياة تغير سلوك الإنسان

وأصبحنا أكثر فردانية وإنعزال فالموبيل يحقق للفرد الحالي الكثير من الخصوصية، ويشبع الكثير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية، فأفلام الأكشن أو الإثارة هي أفلام تجارية يحبها المشاهد وأيضًا عالم المخدرات والدعارة والممنوعات هناك بعض اللوبيات تروج لما يهم المشاهد ويجذبه".

"أنا أستخدم الموبيل ولم أستعمل التليفزيون ولا أملكه الآن كل المشاهدة على الموبيل، **ودوافعي للمشاهدة** لإشباع غريزة الفضول والتسلية، وفي بعض الأعمال أتعلم من حل المكشلة مثل فيلم (Heat 1995) بطولة روبرت دينيرو والبتشينو عمل فني يعد تحفة فنية عن الجريمة المنظمة وبه تفاصيل دقيقة وأبطال جد محترفين ودرجة الاقناع الفني كبيرة جدًا والخطأ يكاد يكون معدوم وأنا كمشاهد اعتبره يوصل فكرة لأن الدراما لها لغتها التي تخاطب بها الجمهور ونحن غالبًا ما يشدنا الأعمال السياسية والتشويقية".

4- وعن المشاهد رضوان غطاس:

لقد غزى الموبيل مؤخرًا بدلا من التليفزيون وهذه نسبة عالمية وليست حكرًا على الجزائر وممكن التليفزيون في بعض الدول أو المناطق ولكن اللي فيها فقر أو أنترنت ضعيف.

أما حول دوافع المشاهدة فيذكر أنه يشاهد العمل الدرامي لأنه ممتع وقال:" فالسينما تجعل الفرد يعيش ما لم يستطيع أن يعيشه في الواقع". وهذا ما أكدته دراسة ياسر جلول المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الجزائرية حول:

1- دوافع التعاطي:

القنوات الجزائرية الخاصة تطرقت إلى عدة دوافع وتم عرضهم وأهمها الإدمان من أجل الارتياح واستمرار القوة، الشعور باللذة، فالبعض يعتقد بأن تعاطي المخدرات هى أسهل طريقة لمواجهة مشاكلهم، أو من أجل التجربة في حد ذاتها.

وهذا ما يتفق مع رأي كلًا من كافث وإلكسندر Caveth & Alexander أن تحليل الغرس الثقافي يوضح أن المشاهدينيتكون لديهم نفس الدوافع ويحققون اشباعات متشابهة من خلال مشاهدة المضمون التليفزيوني. [1]

- **نتائج الدراسة:**

1- أن الدراما لا تعكس الواقع المجتمعي إلا بعض الأعمال بعينها تذكرها المشاهد ووصف تلك الأعمال وأهم المشاهد التي جذبته وعلقت بذهنه.

2- أيضًا أن الدراما سلاح ذو حدين يمكن أن تعالج ويمكن أن نشر العديد من الأفكار الهدامة ولاسيما قضية تعاطي وإدمان المخدرات والتدخين.

3- أضاف المشاهد الجزائري من وجهة نظره أن الدراما في وقتنا الحالي نتاج سياسة ممنهجة من المؤلف والمخرج والمنتج أي صناع العمل هدفها الأول والأخير هو مزيد من المشاهدات المرتبطة بزيادة الإيرادات على حساب ما يقدم من أفكار تنشر تقبل التعاطي والإدمان، والتدخين. مع تحيز المشاهد الجزائري للأعمال الدرامية الجزائرية التي يرى أنها أكثر معالجة للقضية من الأعمال المصرية في كثير من الأحيان.

4- أيضًا اتفق المشاهد الجزائري مع المصري على تقلص دور التليفزيون الذي أصبح منعدم في معظم البيوت الجزائرية وحل محله اللاب توب والإنترنت الذي يقضي العديد من الأغراض بجانب مشاهدة الاعمال الدرامية.

5- جاءت دوافع المشاهدة للمشاهد الجزائري مطابقة للمشاهد المصري بشكل كامل يزيد حب التشويق والإثارة التي تأتي في المقام الأول وحبذا لو عرض في العمل الدرامي المتناول لقضية تعاطي وإدمان بعض مشاهد الأكشن فهذا يليق لزوق المشاهد الجزائري.

---

[1] رانيا أحمد محمود مصطفى. تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربية :دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2006، ص63.

- **مراجع الدراسة:**

- المراجع العربية:

1-أحمد أبوزيد. رؤى العالم (دليل العمل الميداني)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، برنامج بحوث تقويم السياسات الاجتماعية، القاهرة، 1993.

2-أحمد مطهر عقبات .دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ندوة بعنوان دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2007.

3-أمال كمال. دور المقررات الدراسية والإعلامية في تشكيل ثقافة المخدرات لدى الطلاب، المجلة القومية للتعاطي والإدمان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، المجلد الرابع، العدد الثاني، يوليه 2007.

4-خديجة كواشي. صورة الطفل في الإعلان التليفزيوني (دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة طيور الجنة)، دراسة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية ،قسم الإعلام والاتصال، 2016.

5-رانيا أحمد محمود مصطفى. تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2006.

6-فاروق أحمد مصطفي. دراسات في المجتمع المصري، الموالد في دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب (الإسكندرية)، 1980.

7-فتحي حسن ملكاوي. رؤية العالم (حضور وممارسات في الفكر والعلم والتعليم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2021.

8-محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005.

9-محمد عبد المجيد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، 2004.

10- ياسر خضر عباس العباسي. منظورات علماء الأنثروبولوجيا الثقافية نحو مفهوم رؤى العالم تطبيق ميداني محلي، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا.

- المراجع الأجنبية:

1- Caveth, R, and Alexander, A,: Soap opera viewing Motivation and the Cultivation process" journal of Broad casting and Electronic Media,Vol,29,N.3,1985.

2- Van Belle & Vander Veken.What is a Worldview. Center Leo Apostle, free University of Brussels, Belgium, 2008.